ترجمـــة لوحـــات راس شمـــرا

(بتصرف)

الصـــراع بين بـعـــل ويـــــم

اللوحـــة الثانيـــة

بعل مورى الأوار
دمدم يدوي متوعدا
"يايم ستلقى الوبال
مني وتسام يانهر البوار
تطرد من عرش ملكك
ويزول عنك مجدك
يحطم حوران رأسك
عشتارت تحالف
باسم بعل سيدك
أن نصر ايل عنك قد أعرض
في الروع اذ تلقى مني مصرعك "..

من عباب اللجج
رسلا يم قد أرسل
والى ايل انبرى

كل فتى أبسل
صاح وقد أورى زناد الغضب
أيها الفتيان سيروا على عجل
والويل ان عدتم تجرون الفشل
الووا الأعنة نحو ايل
ولتحذروا من موقف ذليل
فلاقتحام غمرات المنون
خير علينا من حياة تهون
على أقدام ايل لا تركعوا
ولمجمع الآلهة لا تخشعوا
ارفعوا الهامات فوق المناكب
وبفخر عددوا المناقب
للثور أبي قولوا
ولمجمع الآلهة أعلنوا
رسالة يم سيدكم
والقاضي نهر مولاكم
نفذ الحكم والكأس أترع
وما عاد الصبر عن بعل ينفع
سلموا الإله وتابعا معه
ابن دجن لأمتاك سلبه
معبود الجماهير
سلموه مكبلا أو مجندلا
قبل أن يعم البلاء الملا
فمهندي في سعير"

وانبروا صعدا وأحلوا القمما
في ذرا لالا..
فرأوا بعلا نزيلا عند ايل
مولما في مجلس ضم الرعيل
وانثنى الأرباب عن عروشهم
اذ بدا الرسل
خافضي الجبهات تحت الركب
فانبرى بعل رهيب الغضب
"هل تنحنون جزعا من رسل يم
ارفعوا الهامات
مالهم لبث هنا، اني أجيب
فشبابي عاصف، قلبي لهيب
رسل يم ما لهم غيري مجيب"

واستوى الأرباب في عروشهم
ساكنين.. ودنا رسل يم
وعلى أقدام ايل لم يركعوا
ولمجمع الآلهة لم يخشعوا
رفعوا الهامات فوق المناكب
وبفخر عددوا المناقب
بأعين كالجمر اشتعالا
أو كسيف قاطع يتلالا
للثور ايل الأب قالوا

ولجميع الآلهة أعلنوا
رسالة يم سيدهم
والقاضي نهر مولاهم
نفذ الحلم والكأس أترع
وما عاد الصبر عن بعل ينفع
سلموا الإله وتابعا معه
ابن دجن لأمتاك سلبه
معبود الجماهير
سلموه مكبلا أو مجندلا
قبل أن يعم البلاء الملا
فمهندي في سعير

ايل لم يستأن في حكم رهيب
أورى زندا فاذا بعل لهيب
"هذا بعل فخذوه
عبد يم قيدوه، جزية مني ليم
فاحملوا أبناء عشرا جزيتي

صرف الأسنان بعل غضبا
"أنت من ينصر ان جار العدا؟
انني بعل القدير
لا أنثني أو أهلك
مثلي لا يعنو ليم جبهته
يومي آت فانتظر يومي غدا"

وشرى كالبرق يبغي الرسلا
بهراوة هوى لينكلا
اذ بصوت يستغيث
هي عشتارت تقول
" أكذا يمنى الرسول؟
حرمة الرسل تراعى من أذى"

مال بعل يرعد
وذكا نار عناد
جابه الرسل يقول
"هاكم عهدي ليم ونهر
بيننا سيف وحرب تستعر"
ولوى يبغي الرحيل
اذ بكوثر يتبعه
"بعل احذر غل ايل
أطلب الغفران عما قد جنيت
لست خلي في عقوق.. هل جننت؟

هب روحك ان شئت
للماضي الدفين
واسكب شبابك
في مغاوير السنين
أما أنا

فالقيد أثقل مهجتي
ان في صدري
الى البحر حنين
ان نبعا أستقيه
غير نبع تستقي
أنت ذات، انا أخرى
أبدا لن نلتقي
ايل انتهى خلقه
فالخلق لي
واستنفذ الدهر قواه
فالمجد لي
لا عدل لا تجديد
بل قيم الممات
هل يعمر الأرض
اله أزلي؟
عد الى الكهف أخي
للأمن واقنع بالمنى
فالشباب العاتي يدفعني
لتحرير الدنى
يأبى اله السحب
الا أن يسود..